ردود فعل تستنكر الجريمة وتطالب باقتلاع رأس النظام الأمني وشراذم الأجهزة

مرة جديدة تضرب يد الغدر والاجرام في لبنان مستهدفه هذه المرة الصحافة وحرية الرأي والتعبير والامن والاستقرار الوطنيين وانجازات ١٤ اذاروالوحدة الوطنية والعيش المشترك.

والهدف أمس كان الزميل الدكتور سمير قصير الذي قضى بعبوة وضعت في سيارته في منطقة الاشرفية، وانفجرت لحظة تشغيل محركها، وقد لاقت الجريمة النكراء ردود فعل أجمعت على التنديد بقوى الارهاب والقتل المخابراتية، ودعت الى تحصين خط المعارضة وتنظيف الاجهزة الامنية من رواسب النظام القديم من خلال اقالة رأس هذا النظام القابع في بعبدا.

* اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري باسمه وباسم لائحة التنمية والتحرير استنكاره وادانته الشديدة لجريمة الاغتيال الارهابية للكاتب الصحفي الاستاذ سمير قصير. وقال: «ان استهداف قصير هو استهداف لحرية الرأي والتعبير، واستهدافه كانسان استهداف لكل مواطن لبناني. والجريمة في التوقيت هي محاولة لتخويف اللبنانيين الذين لم تروعهم الجرائم السابقة وعلى رأسها جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وقرروا الانتصار لبلدهم عبر اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية».

* وقال الرئيس سليم الحص: «انها جريمة نكراء تضاف الى سلسلة الجرائم المدانة التي تستهدف لبنان وشعبه،وشهيد آخر تقدمه الصحافة اللبنانية علي مذبح الحرية». ودعا الى «بذل كل الجهود لجلاء ملابسات الجريمة البشعة».

* واستنكر الرئيس عمر كرامي عملية التفجير الإجرامية مؤكدا أنها« واحدة من سلسلة اغتيالات وتفجيرات إجرامية تستهدف أمن البلد واستقراره وحرية الرأي والتعبير فيه».

* وأعربت النائب بهية الحريري عن استنكارها الشديد لجريمة التفجير، وقالت: «انها جريمة رأي بامتياز واستكمال لمسلسل مجرم بدأ باغتيال الرئيس الحريري للقضاء على لبنان، داعية الى عدم الانجرار للغضب والانفعال وترك المخطط الأساسي الذي يهدف الى اغتيال هذا البلد واغتيال حرية الرأي فيه. انها جريمة رأي بامتياز تستهدف حرية الرأي، وهي استكمال لمسلسل اجرامي بدأ باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في محاولة لاغتيال حلم لبنان ودوره ورسالته. لكنهم لم ينجحوا في اغتيال وحدة اللبنانيين، والآن نتمنى أن لا ينجحوا في اغتيال ميزة من ميزات لبنان التفاضلية ألا وهي الحريات وحرية الرأي تحديداً».

* ودان النائب فريد مكاري الجريمة،وقال:«انها تأتي في اطار سلسلة الجرائم التي كان آخرها اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والنائ باسل فليحان ،وقبلهما محاولة اغتيال النائب مروان حماده»، موضحاً «ان الجريمة تستهدف المعارضة وان الشهيد قصير كان احد رموز الرابع عشر من اذار».

* وطالب النائب محمد الحجار «لجنة التحقيق الدولية بأن تضم إلى ملف جريمة إغتيال الرئيس الشهيد ورفاقه، ملف الإغتيال هذا وملف محاولة إغتيال الزميل مروان حمادة لأن مرتكبي هذه الجرائم هم أنفسهم، وسيأتي اليوم الذي تنكشف فيه كل الحقيقة، وينال هؤلاء المجرمون قصاصهم العادل».

* وشجب «التكتل الطرابلسي» الذي يضم النواب: محمد الصفدي، محمد كبارة وموريس فاضل، الجريمة لانها «ضد الشعب اللبناني المتمسك بالحرية التي كان الشهيد سمير قصير احد اعلامها وقد ارتكبها اعداء السيادة والاستقلال والقرار الحر». وطالب الحكومة ورئيسها بستكمال إقالة رؤساء الاجهزة الامنية، ومواصلة التحقيقات في جرائم التفجير المتمادية».

* وقال النائب وليد عيدو: «من كان ليصدق ان العماد اميل لحود هو رأس الحربة في النظام الامني المخابراتي فقد اتى حدث اليوم باغتيال الشهيد سمير قصير ليؤكد ذلك».

اضاف: «اننا نرى ان النظام الامني المخابراتي ما زال ينبض، وان روح الغدر والارهاب ما زالت حية، وان السبيل الوحيد لخروج لبنان من ماكينة القتل، لن يكون الا عبر رحيل اميل لحود وكل زبانيته من قصر بعبدا والمؤسسات الامنية والسياسية كافة».

* وطالب النائب اكوب قصارجيان، الجريمة، المعارضة بأن «تشد اوزارها حتى تقطع الطريق امام محاولات جديدة لضرب لبنان وشعبه، وبان يتعالى الجميع فوق مصالحهم الانتخابية الضيقة في سبيل انقاذ الوطن»،

* وأوضح النائب ميشال فرعون: «ان الصحافي قصير هو صوت من الحرية نادى بالقرار الحر، وجريمة اليوم تذكرنا بمسلسل الانفجارات وارادة فريق معين لسلب السيادة والحرية والارادة الشعبية بجميع الوسائل بما فيها وسائل الاجرام».

* وأكد النائب أكرم شهيب «أن النظام الأمني أطل علينا مرة جديدة وأخذ قوة وفاعلية مرة أخرى، تحت شعار الانتخابات وتذويب المعارضة والموالاة لأصوات انتخابية، وهو نفسه الذي اغتال الشهيد رفيق الحريري والزميل باسل فليحان ورفاقهما، وهو نفسه الذي وضع متفجرة الأشرفية واغتال رجلا ولا كل الرجال، وقلما حرا صادقا وشجاعا، تميز بصراحته منذ أعوام ونادى بالحريات والديموقراطية وبزوال النظام الأمني».

* وحذر النائب أسامه سعد من «اصابع الفتنة التي عادت للعمل انطلاقا من جريمة ١٤ شباط التي ادت الى استشهاد الرئيس رفيق الحريري. داعياًالى«التنبه لمثل هذه الاعمال الخطيرة، وتحصين الساحة الشعبية في مواجهة الفتن التي تستهدف عوامل القوة في لبنان والمجتمع اللبناني».

* وقال النائب فؤاد السعد :«تفاجأنا الآن بخبر انفجار الاشرفية، مما يدل ان وضع البلد غير ممسوك، وربما يكون المسؤولون هم اصحاب العلاقة بكل ما يجري على الساحة من تفجيرات ومن جرائم، نحمل الدولة مسؤولية كل ما يجري ان كان مباشرة او بصورة غير مباشرة».

* واعتبر النائب احمد فتفت «ان الاغتيال دليل اضافي ان النظام الامني ما زال يعيث فسادا، يستهدف الاحرار. وتأكيد على ان رموز ١٤ ذار مستهدفة بكاملها وانتفاضة الاستقلال لن تحقق اهدافها الكاملة».

* وتخوف النائب مصباح الاحدب ،من ان «يكون مسلسل الاغتيالات يهدف الى اعادة البلد الى العام ١٩٧٥». ودعا الى «الحيطة والتنبه والتيقظ، قائلا ان المسألة اكبر من تعاز وتأبين، وتكاد تكون اكبر من مطلب معرفة الحقيقة».

* وقال النائب أيمن شقير: «انهم يذكرونا بأنهم موجودين،لكن ما يرفضون استيعابه وفهمه هو اننا جميعاًقلم وصوت ويد واحدة من اجل حريتنا».

* واوضح النائب غازي العريضي ،انه كان يتوقع هذا الامر ليس لسمير قصير تحديدا، وسأل: «من هم اخصام سمير قصير ليستهدفوه؟ انهم معروفون، الذين استهدفوه في السابق، الذين ارادوا تطويقه واسقاطه واسكاته في الفترة السابقة. هؤلاء هم الذين اغتالوا اليوم سمير قصير».

* ووصف النائب جان عبيد الجريمة بـ«الارهابية بحق الحرية وبحق الصحافة وبحق احدالكتاب الصحافيين السياسيين في لبنان سمير قصير.ان ذلك يستهدف احدى قيم لبنان الكبرى واحد ابرز الصحافيين الشجعان. وسيحفز جميع المستهدفين من هذا النوع من الجرائم ليعلو صوتهم ليوحدوا صفوفهم وليقتصوا من المجرمين».

* وأكد النائب ميشال موسى «ان النهار ستبقى رائدة للحرية، وقدذهلنا لاغتيال الكلمة وستبقى النهار رائدة للحرية وصاحبة رسالة لم تقوى عليها يد الاجرام والظلام».

* وعلق النائب محمد قباني بالاتي: «ان الجريمة ستزيد من عزيمة اللبنانيين المتمسكين بالمبادىء التي ناضل من اجلها سمير قصير، وستلقي على قوى المعارضة التي كان قصير في صفوفها الامامية مسؤولية التركيز على توحيد صفوفها الامامية، والتركيز على توحيد صفوفها من اجل استكمال الاهداف التي طالب بها شعب لبنان يوم الرابع عشر من آذار».

* وشددت النائب المنتخبة صولانج بشير الجميل على «ان توقيع هذا الانفجار واضح ومعروف، ويبدو اننا لم ننته بعد من الارهاب الاخوي الذي اودى بحياة عدد من الاقلام الحرة،». ودعت «زعماء المعارضة الي مزيد من التضامن لمواجهة هذه الهجمة الشرسة على مكسبات ١٤ اذار».

* وقال النائب المنتخب جبران تويني: «ان النظام الأمني اللبناني وما تبقى من النظام السوري في لبنان والنظام السوري مسؤولون عن كل جريمة وكل نقطة دم». داعياً «المعارضة والعماد عون ، وقرنة شهوان ودوري شمعون وأمين الجميل، وجنبلاط وتيار المستقبل الى أن التوحد، لأن هذه هي نتيجة الخلل الموجود في المعارضة.خلافاتنا الانتخابية لا معنى لها اليوم، فلنتوحد ونخض المعارك صفا واحدا لأن الأهم أن نصل من دون عملاء سوريا». وإذ دعا المعارضة الى اجتماع طارىء،قال:«المواطنون يلوموننا ولهم كل الحق في ذلك، لذلك أدعو العماد عون والجميع الى توحيد الصفوف، لنكن في الانتخابات صفا واحدا. وأتمنى أن يوحد دم أخي وزميلي سمير قصير المعارضة ويحد من تشرذمها».

* وقال منسق عام «تيار المستقبل في الشمال» الوزير السابق سمير الجسر: «ان مرتكبي الجويمة هم من بقايا النظام الامني في لبنانالذي يحاول كل يوم النيل من وحدة المعارضة ومن الوحدة الوطنية ومن رموز الرابع عشر من ايار».

* وأكدت «حركة التجدد الديمقراطي »ان معركة السيادة والاستقلال لم تنته بعد، وان النظام البائد يستجمع آخر انفاسه من اجل اعاقة قيام لبنان الحر والسيد والمنعتق من الوصاية».ودعاجميع اطياف المعارضة الاستقلالية الى «الالتقاء مجددا حول مبادئ واهداف انتفاضة الاستقلال، حماية لها ووفاء لدماء الشهداء».

* وقال بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث :«اننا نقف حيارى امام هذا المسلسل الاجرامي في لبنان. ولسان حالنا: لماذا! من وراء هذا كله! ماذا يراد للبنان الرسالة؟».

* وندد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان بالجريمة التي «تندرج في اطار استهداف الامن والاستقراروحرية الكلمة».

* واستنكر العلامة السيد محمد حسين فضل الله، جريمة اغتيال الزميل سمير قصير، واتصل برئيس تحرير «النهار» غسان تويني معزيا.

* ولاحظ عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس اده «ان صانعي الانتفاضة امام مفترق : فإما ان يختاروا المضي في النضال الى ابعد الحدود عبر اعادة توحيد صفوف المعارضة،أو ان يختاروا التعامل مع بقايا رموز النظام الامني«الشرطي».

* ودعا «المنبر الديموقراطي» الى «اوسع حملة ضغط لجلاء الحقيقة وكشف المخططين ومعاقبتهم وقفاً لمسلسل اغتيال الرأي والموقف السياسي ولجماًلمسلسل الاجرام تهديداًلأمن البلد واستقراره».

* واعتبر «حزب الله» ان هذا العمل «بقدر ما يستهدف حرية التعبير واهل الاعلام في لبنان، فانه بالضرورة يستهدف الامن والاستقرار الداخلي في هذه الظروف التي يمر بها اللبنانيون، ويخوضون فيها استحقاقا اساسيا من اجل التعبير عن تطلعاتهم السياسية».مطالباًالقوى الامنية والقضاء بالعمل السريع لكشف الجناة.

* وشجب الحزب التقدمي الاشتراكي الجريمة، معتبرا «ان المخطط الارهابي الذي بدأ بمحاولة اغتيال النائب مروان حمادة ثم اغتيال الرئيس رفيق الحريري والنائب باسل فليحان واضح، وهو يستهدف ضرب النظام الديموقراطي في لبنان وتقويضه ويرمي الى القضاء على الكلمة الحرة والجريئة والشجاعة لأجل اسكاتها واسقاطها».وتقدم الحزب من أسرة الشهيد وأسرة جريدة «النهار» بأحر التعازي، مؤكدا «استمرار مسيرة الديموقراطية واسقاط رموز النظام الأمني مهما بلغت التضحيات والصعوبات».

* وأكدت «حركة التجدد الديمقراطي » ان الجريمة «جزء من مخطط تدمير لبنان الذي نفذت في سياقه جريمة اغتيال الشهيدين الرئيس رفيق الحريري والنائب باسل فليحان ومحاولة اغتيال الوزير مروان حماده.وان معركة السيادة والاستقلال لم تنته بعد، وان النظام البائد يستجمع آخر انفاسه من اجل اعاقة قيام لبنان الحر والسيد والمنعتق من الوصاية».ودعاجميع اطياف المعارضة الاستقلالية الى «الالتقاء مجددا حول مبادئ واهداف انتفاضة الاستقلال، حماية لها ووفاء لدماء الشهداء».

* واعتبرت حركة «امل»ان الجريمة النكراء «تأتي في الوقت الذي لا يزال فيه لبنان مستهدفا بعمليات اجرامية طاولت عددا من المناطق اللبنانية وسقط من جرائها العديد من الضحايا كان ابرزهم الرئيس الشهيد الراحل رفيق الحريري». ورأت فيها «وجها آخر للمؤامرة التي تستهدف لبنان واستقراره وسلمه الاهلي».

* وشجبت «القوات اللبنانية» الجريمة، واكدت انها «لا يمكن ان تثني اللبنانيين عن مواصلة مسيرة استعادة قرارهم وتعزيز وحدتهم الوطنية،انما ترسخ هذه الوحدة في وجه كل المراهنين على ضرب لبنان واستحقاقاته الديموقراطية امام انظار المجتمع الدولي، ويتلطى وراء شعارات تستهدف تشويش الحقيقة والرأي العام».

* واصدر قطاع التربية والتعليم في «تيار المستقبل» بياناً استنكر فيه الجريمة، وأكد «ان كل الاصابع تتهم بقايا الاجهزة الامنية بأنها وراء الجريمة، والتي تريد منها الانتقام من علم من اعلام الحرية ومناهضة الطغيان والفساد ممن كان لهم اليد الطولى في زعزعة هذا النظام المخابراتي، وترهيب كل اصحاب الاقلام الحرة في الصحافة وخارجها وترويع المعارضين وسائر اللبنانيين واعلان القتلة باستمرار قدرتهم على القتل والارهاب».

فرعون يلغي حفل استقبال

ألغى عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب ميشال فرعون حفل الاستقبال الذي كان مقررا يوم غد السبت «حدادا على وفاة الصحافي والصديق سمير قصير وتضامنا مع جريدة «النهار» والصحافة اللبنانية».

..و«القوات» يلغي مهرجاناً انتخابياً

أعلن تيار «القوات اللبنانية» الغاء المهرجان الذي كان مقرراً اليوم الى موعد يحدد لاحقاً ويشمل كافة قوى المعارضة في المتن.

وقال في بيان، أمس: «ان تيار القوات اللبنانية، اجلالاً منه لاستشهاد الصحافي الكبير الدكتور سمير قصير الذي كان في طليعة الأصوات المدوّية دفاعاً عن قضية الدكتور سمير جعجع والمناضل الجريء من أجل حرية لبنان وسيادته وحقوق الانسان فيه، واحتراماً لذكراه كرمز للكلمة الحرة، ونظراً للظروف المستجدة يعلن إلغاء المهرجان الذي كان مقرراً اليوم الجمعة على أن يتم الاعلان عن موعد لاحق للمهرجان الذي سيشمل كل قوى المعارضة المتحالفة في المتن».

رفاق سمير يتحدّثون عن الشهيد الأول ملهم الأحلام

إنه الشهيد الأول لحركة «اليسار الديموقراطي»، هذه الحركة الفتية التي جمعت نخبة من المفكرين والمثقفين والحزبيين الشيوعيين السابقين، ولأنهم كذلك، كان المشهد أليماً في مقر الحركة، فالشباب الذين شاركوا في انتفاضة ١٤ آذار وتعرّفوا من كثب على سمير قصير، ليس الكاتب والأستاذ الجامعي، وإنما الرفيق الذي عمل معهم يومياً في صياغة الشعارات وفي التنسيق والتحضير للتحركات الشعبية في ساحة الحرية يوم اشتعل وسط بيروت حزناً على غياب الرئيس الشهيد رفيق الحريري وأضاء شعلة انتفاضة الاستقلال والحرية.

شبان وشابات كانوا يبكون علناً من دون إخفاء دموعهم، ويتشاطرون مشاعر الغضب الدفينة في الداخل، باحتضان بعضهم البعض غير مصدّقين أن سمير غاب ولن يعود إليهم، لن يتحدثوا معه بعد الآن عن قيادة بيروت وعن ضرورة دفع الاشتراك الشهري وعن الالتزام السياسي الذي لا يكرههم على القيام بما هم غير مقتنعين به حقيقة تحت الشعارات الحزبية الضيّقة.

لذلك كانت حركة «اليسار» اطاراً واسعاً وفضفاضاً يتسع لجميع الحالمين بالتغيير وبمستقبل مشرق وعادل.

عمر حرقوص كان قد سهر بالأمس مع سمير، بدا مذهولاً، وقال: «كان لدينا اجتماع في مقر الحركة بقينا حتى الثانية عشرة ليلاً، ناقشنا الانتخابات في الشمال، وكان متحمساً لترشيح أمين سر الحركة الياس عطاالله في طرابلس، معتبراً ان هذه المعركة الانتخابية في الشمال معركة اليسار، وكان يناقش كل الوقت وهو مسرور، ويمرّر التعابير المضحكة والمتفائلة، وعندما انتهينا ذهبنا إلى أحد المطاعم للعشاء، وأكملنا نقاشنا السياسي، كان الرفيق الياس خوري حاضراً أيضاً، وكذلك عدد من كوادر الحركة، تذكرنا ١٤ آذار وما حصل في ذلك النهار، وكيف كان سمير في خطابه الذي ألقاه في تلك المناسبة مميزاً لجهة موقفه من العمّال السوريين بأن لا يكون لدى اللبنانيين أي مواقف عنصرية تجاههم، سمير هذا الإنسان الجميل تعرّفنا إليه عبر مقالاته في «النهار» وعندما كنّا في «المنبر الديموقراطي» وفي حركات الاعتراض، كنّا نجده معنا وواكبنا في الحركة التأسيسية لـ«اليسار الديموقراطي» وكنا نشعر باهتمامه بتطوير هذه الحركة بما يتلاءم مع الظروف التي يمر بها العالم ويكون بديلاً ديموقراطياً حقيقياً، كان مصارعاً من أجل الحق وجرأته كانت كبيرة ومخيفة، وقد دفع ثمنها غالياً من حياته».

وأكد حرقوص «انه منذ زمن بعيد كنّا ندرك ان جميل السيّد يلاحقه عندما حجز جواز سفره وتمت ملاحقته من مكان إلى آخر، كنا ندرك انهم «ناويين عليه»، وأنه معرّض للقتل أو لحادثة مفتعلة، واستغربت ان الشاب الذي كان يرافقه لم يكن موجوداً تلك الليلة، لأنه كان على الدوام يحاول أن يتفلّت من الرقابة لأنه يحب أن يكون طليقاً، ولأنه أيضاً لا يحب أن يتأذى أي شخص آخر في سبيل سلامته».

ونفى أن يكون قد تعرّض خلال الأيام الأخيرة لتهديدات جديدة، وقال: «تحدث معنا في هذه السهرة انه يجب علينا أن لا نفكر ان الأجهزة الأمنية انتهت، فجماعة لحود وجميل السيّد قد انتهوا، بالعكس، سوف يكملون خطتهم وسوف يدورون علينا واحداً تلو الآخر، فنواياهم الاجرامية معروفة».

ولفت حرقوص «إلى ميزة لدى قصير وهي حكمته في التجربة السياسية، ولديه حماسة الشباب واندفاعه، ويطمح دائماً في العمل السياسي إلى الأعمال المنجزة بشكل مميز».

لم يكن سمير مجرد قائد ومفكر بل كان بالنسبة إلى رفاقه عامل ميداني على الأرض، ومتابع يومي للنشاطات المختلفة.

يقول هيثم شمص: «كان سمير بالنسبة لنا مثالاً يحتذى في الجرأة، والجرأة تختصر الكثير من الصفات الإنسانية، فقلائل هم الذين يكسرون الطوق الأمني، فكان الأول الذي تحدث عن سورنة لبنان، وكان يضع اصبعه على الجرح ولا يدور حوله ولا يقول الأشياء بالتلميح بل مباشرة، وهذا أثرّ بنا وأعطانا قوة، وبالتأكيد كان معه حق، والدليل على ذلك هو استشهاده».

ورأى ان ما خسره في سمير قصير اليوم هو ذلك الصحافي الجريء، متسائلاً «كيف طالت هذه الجريمة النكراء سمير الصحافي. وقد أفهم أن يجري اغتيال رجل سياسي، ولكن لا أفهم كثيراً أن يجري اغتيال صحافي صاحب كلمة وقلم حرّ».

واعتبر ان اغتيال سمير يذكره باغتيال اسرائيل الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني.

الرفيق سمير قصير بالنسبة إلى ديما يونس هو ذلك الرفيق الملهم صاحب الأفكار الجديدة وصاحب المبادرات وصاحب الصلات الذي يؤمن لشباب ١٤ آذار كافة احتياجاتهم في عدّة النضال اليومي في ساحة الحرية. من اللافتات حيث كان ملهمنا في كتابة الشعارات المناسبة وتقديم الجديد من الأفكار وإزاحة هاجس الخوف من رؤوسنا، فعندما حملنا صور رؤساء أجهزة المخابرات في التظاهرات مطالبين بإقالتهم كان هو صاحب هذه الفكرة وشجعنا كثيراً على أن لا نخاف وأن نحملها بثقة، لأن اللبنانيين سيتجاوبون معنا، وكان يعطينا دفعاً إلى الأمام ويقدم لنا دفقا من الأفكار الرائعة التي أنعشت أيام نضالنا في ساحة الشهداء.

وتقول: «حضّر لنا شعارات الحملة الانتخابية لليسار الديموقراطي ومنها مثلاً «يسار من مقاومة الاحتلال حتى انتفاضة الاستقلال»، لقد أعطى للحركة نفس ديموقراطي له بُعد، وللأسف انه لم يعد بيننا».

وتروي انها رافقته ذات مرة بمهمة في سيارته، فقال «هل تعرفين انني لم أعط سيارتي مرة واحدة لموظف الكاراج، دائماً هناك تدابير أمنية، لأنهم دائماً يلاحقونني، وعندما وصلنا هذه المرة إلى الكاراج سلّمه المفتاح، قائلاً: «اليوم أصبح البلد لنا بإمكاني أن أعطيه إياه، ملوحاً بالمفاتيح».

وتضيف: «كان لدينا الأمل بانتهاء زمن الأجهزة، لكن يبدو انهم ما زالوا موجودين».

ساعة فساعة كان مقر الحركة يمتلئ بالوافدين الجدد يختلطون مع رجال الصحافة ومع السياسيين القادمين إما للتعزية أو للاستنكار، وإما لحضور اجتماع ما للتنسيق، قادتها كانوا يعضون على جرحهم في لحظات، لكن في لحظات أخرى كانت الدموع تسبقهم ولا سيما عندما يكون المتصل أو القادم أحد المقرّبين ممن يعرف الشهيد من قرب. هكذا كان حال الياس عطاالله، المجبر على التعالي على الجراح من أجل الاجابة على سؤال لصحافي، أو وضع الترتيبات اللازمة لاجتماع ما، أو وضع اللمسات الأخيرة على بيان استنكار، أو القيام بصلات تنظيمية لا بد منها.

تحية وفاء لشهيد الكلمة الحرّة

باسمة عطوي

أذان المغرب من مساجد وسط بيروت تردد صداه في ساحة الشهداء، أمس، وكان إشارة البداية لتجمع أصدقاء شهيد الكلمة الحرّة الدكتور سمير قصير وإضاءة الشموع علّها تساعدهم في استيعاب فكرة فقدانه ولكن دون جدوى.

الوجوه كانت واجمة وصمت حزين مطبق بين الحضور الذين كانوا يتمتمون عبارات العزاء وهم يحملون الشموع ويدارونها كي لا تنطفئ.

ابنتا الشهيد ميساء وليانا كانتا بين الحضور، لم تستطيعا حبس دموعهما، وكذلك بعض الأصدقاء، وزملاء المهنة الذين حاولوا مواساة بعضهم البعض. ولم يستطع كل من رفاق دربه نواف سلام وزياد ماجد أن يضبطا دموعهما حين طلب منهما الحديث عن سمير قصير الصديق.

● مسيرة الشموع في ساحة الشهداء (أحمد عزاقير)

أسدل الليل ستاره، وحدها الشموع التي كان يحملها مئات الأصدقاء أضاءت ساحة الحرية، إذ لم تظهر النجوم لتلبّد السماء بالغيوم وكأنها تعبّر على طريقتها عن حزنها على استشهاد الزميل الصحافي، بعدها توجه الجميع إلى تمثال الحرية حيث ألصقت صورة على عجل للشهيد ووضعت تحتها الشموع.

زملاء المهنة والمثقفون كانوا أول الحاضرين ومنهم الياس خوري، طانيوس دعيبس، يحيى جابر، أحمد بيضون، وليد أبو الحسن، رضوان عقيل، شبلي الملاط، سيمون كرم، شكيب قرطباوي، أمين عام الحزب الشيوعي خالد حدادة، غسان شربل، بالاضافة إلى طلاب الجامعات الذين رفعوا لافتات كتب عليها «يقتلون الصوت الحر، ليقتلونا جميعاً»، «أخافهم الحبر فحوّلوه دماءً»، «بقاء السلطة استمرار الجريمة»، «لن ننسى، لن نسكت».

ظلال المخابرات كانت حاضرة أيضاً، ففي وسط الجموع انبرى أحد الشبان وشتم الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فتوجهت إليه الأنظار كلها، وقالوا له «استفزازات المخابرات لن تنطلي علينا مش وقتها هلق، لم ندفن الشهيد بعد»، فولّى هارباً.

مسيرة الشموع استمرت حتى التاسعة مساءً، بعدها قرر الجميع التوجه إلى مكان الانفجار الذي أودى بحياة قصير لاضاءة الشموع هناك وقد تعاهدوا على المشاركة يومياً في ساحة الشهداء بدءاً من السابعة مساء تحيةً ووفاءً لشهيد الكلمة الحرة.

عون يعلن لائحة غير مكتملة في المتن الشمالي ليسمح بتبادل الأصوات مع المرّ و«الطاشناق»

بعد يوم واحد على إعلان تحالفه الرسمي مع احد ابرز رموز الحقبة السورية النائب طلال ارسلان في بعبدا - عاليه، أعلن العماد ميشال عون من منزله في الرابية امس، لائحة غير مكتملة سيخوض فيها الانتخابات النيابية في منطقة المتن الشمالي، وتضم كلاً من: ادغار معلوف، غسان مخيبر، ابراهيم كنعان، سليم سلهب ونبيل نقولا.

وفيما بدا واضحاً ان لائحة عون في المتن، تأتي في مواجهة لائحة المعارضة المتمثلة بتحالف الرئيس امين الجميل والنائب نسيب لحود. فإن تركها غير مكتملة اكد بشكل لا لبس فيه إقدام «الجنرال» على عقد تحالف من تحت الطاولة مع النائب ميشال المر وحزب «الطاشناق»، بهدف تبادل الاصوات معهما، بعد ان فشلت مفاوضاته مع النائب غسان الاشقر والحزب «السوري القومي الاجتماعي». وهذا ما اقر به عون نفسه عندما قال: «هناك قاعدة واسعة معنا تؤيد «القومي»، وقاعدة واسعة تؤيد الاستاذ ميشال المر ماذا نفعل بها؟ وبما انهم يريدون ان يشكلوا، تركنا لهم حرية الضمير في ان يشكلوا ما يريدونه».

المؤتمر الصحافي

وكان عون استهل المؤتمر الصحافي بالاشارة الى الانفجار الذي استهدف الزميل الشهيد سمير قصير، «الذي قضى على أحد الاعلاميين الكبار الذي تحلى في كل حياته بالجرأة والرأي الحر. لم يخف او يتوان لحظة عن قول الحقيقة، وكانت مقالاته الاجمل في الدفاع عن لبنان».

وبعد ان طالب الحضور بالوقوف دقيقة صمت، قال: «أعتقد ان الجو ليس ملائما اليوم للخطابات السياسية وخصوصا في هذه اللحظة بالذات. فاسمحوا لنا ان نكتفي فقط باعلان اسماء اللائحة. لقد ألفنا في المتن الشمالي لائحة غير مكتملة الاعضاء».

بعدها، اعلن عون اسماء المرشحين، وقال رداً على سؤال حول رأيه في جريمة الاغتيال: «تميز الاستاذ قصير بالكلمة الجريئة ومحاربة الطغيان والظلم. واعتقد ان الجريمة انتقامية من الاجهزة التي كان يحاربها. هذه هي النظرة الاولى والشعور الاول الذي يفكر به الانسان. ونتمنى كشف ملابسات الجريمة وبسرعة ولو لمرة واحدة حتى ينال المجرم القصاص».

اضاف: «لا يستطيع احد ان يمنع وقوع جريمة، ولكن سلوك الحكم تجاه الجريمة هو الاساس. فلنر سلوكهم تجاه هذه الجريمة وعلى اساسه نبني الموقف».

وتعليقاً على بيان المطارنة، قال: «انا ارى بوضوح، وليس أمامي اي غشاوة. واذا كان غيري لا يرى فهذه مشكلته، وبناء على الرؤية انا أبني مواقفي. والجريمة التي حصلت كنت اتوقع ان تحصل لي. وحصلت لغيري وهو صديق، اضافة الى انه صحافي وكاتب مهم في لبنان فهو صديق وزوجته ايضا هي صديقة. وهذا الامر لا يجعلنا ان نعدل لا سلوكنا ولا مواقفنا. وسنكمل حتى نعطي معنى لكل شهادة تحصل. لأن الشهادة يجب ان لا يذهب معناها. لذلك كلما سقط منا شهيد كلما كانت مسؤوليتنا اكبر».

وردا على سؤال حول اسباب عدم اكمال اللائحة، وما اذا كان سيتعاون مع النائب ميشال المر و«الطاشناق»، قال: «يمكنك ان تستنتج ما تريد. ولكن لننظر الى النسيج السياسي في منطقة المتن التي لدينا فيها قواعد، ليشارك الجميع فلدينا اشخاص كثر يؤيدوننا ويؤيدون غيرنا. والظروف لم تسمح لنا ان نؤلف لائحة واحدة بسبب الاتفاق الذي تم مع بعض عناصر اللائحة المضادة التي ستخرج الى العلن اليوم او غدا. لقد تضامنوا ضدنا في اماكن اخرى ولا نستطيع ان نكون معهم. ولكننا نترك للقاعدة حرية الانتقاء».

وعما اذا كان سيكون له معين تجاه النائب السابق غبريال المر، الذي يعتبر الاقرب الى لائحته، قال: «الاستاذ غبريال المر نزل في لائحة ثانية، ولائحتنا ينقصها ارثوذكسي. ومن يريد ان يضع اسمه فليضعه، ولكن هناك افرقاء آخرين ممكن ان يفضلوا غيره. طالما انه ليس على لائحتنا فنحن تركناها علانية ومفتوحة. بالتأكيد من يعطينا اصواته، اعتقد ان «التيار الوطني» سيرد الجميل تلقائيا. هناك من يسب وهناك من يمدح، والناس سيكونون حساسين تجاه من يمدحون بـ«التيار» وليس تجاه من يأتون بالأموال حتى يحاربوه».

قيل له: ميشال المر..

أجاب: «كيف حزرت؟ شخص يحاربك ويطوقك في بعبدا وكسروان والجبل وآخر يمد يده ويريد التعاون ويعطي أصواته، فهل نسب الاخير. الناس يميزون ولا اعتقد ان قضية «الحرم» الذي يفرضونها على الناس ما تزال موجودة. تبين ان لا احدا افضل من احد. ورأينا كيف ان الناس نزلوا قوافل الى قريطم، وهذه اول مرة تؤلف لوائح جبل لبنان في بيروت».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك اتفاق ضمني او غير علني مع الاطراف الاخرى. قال: «هناك قاعدة مشتركة بيننا وبين «الكتائب» وميشال المر ونسيب لحود وغبريال المر، لا يمكننا حجب الناس وسنترك لهم امكانية التلاقي مع من يحبون ومعنا، هذا التفاهم هو بيني وبين الناخب، وتركنا مجالاً للناخب ليحترم خياره الخاص ويعطينا الباقي».

وعن تصوره لمعركة المتن الشمالي، قال: «هذه ليست معركة الصف الواحد، نحن اكثر من صف، وهناك خلافات جوهرية بيننا».

وعما اذا كانت الخلافات هي على جوهر الخط الاصلاحي او على امور ثانوية كالمقاعد. قال: «ليست على المقاعد، هناك شيء اساسي على مستوى الخط السياسي، اذ لا يجوز ان يصبح لبنان خطاً سياسياً واحداً مهيمناً على كل شيء. هذا يلغي الديموقراطية، ولو تفاهمنا كلنا لكان اصبح هذا التفاهم فوقياً، والغي دوركم».

ولفت الى «ان قانون الـ ٢٠٠٠ لا يسمح بالانتخابات، هناك ٤ بوسطات اتفقت مع بعضها، واصبح دور الناخب مهمشاً، مما ادى الى انسحاب الناس وعدم مشاركتها في الانتخابات، واصبح لا امل لاحد بالنجاح كي نؤمن سلطة وسلطة معاكسة».

زوار

في سياق اخر، استقبل العماد عون المرشح للمقعد الماروني في زغرتا زياد تيودور المكاري الذي قال: «جئت أضع نفسي بتصرف المشروع الإصلاحي الذي يطرحه الجنرال، لافتاً الى «احتمال التحالف مع الوزير فرنجية وأظن أن الأمور تسير في هذا الاتجاه».

بعدها، استقبل عون كلاً من المرشحين عن دائرتي بعبدا- عاليه يوسف مونس وكسروان - جبيل الدكتور بسام الهاشم اللذين أعلنا انسحابهما من المعركة.

الزغبي يسحب ترشيحه

أعلن الياس الزغبي سحب ترشيحه الى الانتخابات النيابية عن احد المقاعدة المارونية الاربعة في المتن، «نزولا عند إرادة اطهار «التيار الوطني الحر» ورغبة قائده، وتصميمهم على اطلاق ورشة البناء الشامل للحزب العتيد، بعد انتهاء طفرة الانتخابات ومساوماتها».

نصر الله يلتقي الحسيني وقانصوه ويؤكد التحالف مع «المستقبل» و«التقدمي»

بعلبك - «المستقبل»

أكد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله التحالف مع «تيار المستقبل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» في انتخابات بيروت والجبل في دائرة بعبدا - عاليه لأنهما عبرا على الدوام عن رفضهما للقرار ١٥٥٩ وموقفهما كان واضحاً باتجاه المقاومة وموضوع سلاح المقاومة بأنه شأن داخلي».

جاء ذلك، خلال زيارته بعلبك حيث التقى النائب عاصم قانصوه والرئيس حسين الحسيني في منزليهما في المدينة، كما التقى أعضاء الماكينة الانتخابية للحزب في دائرة بعلبك - الهرمل.

الزيارة الأولى لنصرالله كانت الى منزل قانصوه، حيث عبّر عن شكره لمضامين رسالة قانصوه التي أعلن فيها العزوف عن الترشيح، مؤكداً «تضامنهما في مواجهة التحديات والاستهداف الأميركي - الاسرائيلي للخط الوطني ولسلاح المقاومة».

ودان جريمة اغتيال الصحافي سمير قصير، مطالباً اللبنانيين «بالوعي الشديد للأيدي التي تحاول العبث بالأمن والاستقرار في البلد».

ورأى «ان الأولويات بالنسبة للبنانيين تحقيق الاصلاح السياسي والاداري ومعالجة الأزمات الاقتصادية والمعيشية وتطبيق اتفاق «الطائف» واعادة ترتيب العلاقات اللبنانية - السورية واستكمال تحرير الأرض والحفاظ على سيادة البلد».

وبعد زيارته الحسيني في منزله، قال نصرالله: «نؤكد اننا مع الرئيس الحسيني في السياسة وفي الانتخابات، وتحالفنا معه كما كان في السابق».

وأوضح «أن اللائحة ستعلن خلال اليومين المقبلين بالترتيب بين الرئيس الحسيني و«حزب الله»، وان «الحزب» سيدعم اللائحة بكل جدية معنوياً وعملياً».

وقال: «ان هذه المرحلة هي مرحلة مجلس نيابي سياسي بامتياز وهناك مرحلة سياسية واستحقاقات سياسية مقبلة هامة كما ان هناك امام هذا المجلس سكتين من الأولويات: السكة الأولى خارجية وهي مفروضة من القوى الدولية ويريدون منا ان نكون من البلدان الذليلة والمستسلمة، والسكة الثانية الأولويات الشعبية بكل ما في هذا البلد من مشكلات ومطالب شعبية وحماية المقاومة».

ورأى «ان اللائحة في دائرة بعلبك - الهرمل قوية ولن يحصل فيها اي خروق».

«الديموقراطي» يشكو تلفزيون «المستقبل»

أرسلان: أتشرّف بعلاقاتي مع سوريا ولا أحتاج الى براءة ذمة من الحريري وتياره

أكد النائب طلال ارسلان ان له علاقات في سوريا و«أتشرف بها». وقال: «علاقتي ببيت الرئيس الاسد في سوريا لا تخفى على احد، ولا ولن اخجل من علاقاتي»، لافتا الى انه يستمد شرعيته «من تاريخ عمره ١٢٠٠ سنة، ولست بحاجة الى براءة ذمة من سعد الحريري ومن تياره».

وكشف انه تقدم بشكوى في حق تلفزيون «المستقبل» الى المجلس الوطني للاعلام الذي «اتمنى عليه ان يأخذ الموقف الجريء والواضح والقاسي بالنسبة الى هذا الموضوع». واعتبر «ان ما ورد في «تلفزيون المستقبل» هو تحليل دم طلال ارسلان وتهديد مباشر لي بهذا النوع من التعاطي الرخيص».

وحمل في تصريح، امس، بعد استقباله وفدا من بعثة الاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات، على «تلفزيون المستقبل» وجريدة «المستقبل»، مبديا اسفه «لهذا الاسلوب الرخيص الذي يتم التعاطي به معنا من قبل «تلفزيون المستقبل» الذي لا يمت الى الحياد في الاعلام بأي صلة».

واعتبر ان ما ورد في «تلفزيون المستقبل» هو «تحليل دم طلال ارسلان وتهديد مباشر لي بهذا النوع من التعاطي الرخيص. هذا التحريض ليس سياسيا بل هو تحريض شخصي وتحريض على دمي. وانا احملهم مسؤولية اي شيء ممكن حصوله سلفا في هذا الموضوع. فمن العيب المتاجرة بدم رفيق الحريري وبماله بهذا الشكل الذي يتم في الانتخابات النيابية. اما اذا كان سعد الحريري قد دخل السياسة اللبنانية بهذا الشكل ومن هذا الباب، فإني كنت أتمنى له أن يكون اكبر من ذلك وذا رحابة صدر بالنسبة الى الخصومة السياسية التي هي جزء اساسي من النظام الديموقراطي. صحيح اني كنت على خلاف مع والده رفيق الحريري في كثير من الاحيان، صحيح ايضا انني لم ولا اخجل من اي موقف اتخذته في حياتي وضميري مرتاح لأني مارست دوري بكل شفافية واخلاص ضمن المبادئ التي اؤمن بها».

ورأى انه «كما يبدو، هناك استحقاقات كبيرة آتية على لبنان والمطلوب مجلس مطيع لا مجلس تصدر منه اصوات معارضة او ملتزمة خطا وطنيا صريحا».

وقال: «نعم انا لي علاقات في سوريا وأتشرف بها، علاقتي ببيت الرئيس الاسد في سوريا، وهذه العلاقة لا تخفى على احد، ولا ولن اخجل من علاقتي لأنني على الاقل انسج علاقة شريفة وليس علاقة رخيصة مخابراتية دنيئة تعتمد الصفقات التجارية والصفقات البترولية والمالية التي تمت تغطيتها ١٥ عاما وكانوا لا يؤلفون حكومة في لبنان الا بإشراف المخابرات السورية وكانوا دائما يقصون طلال ارسلان عن هذه الحكومات وعن هذا التمثيل. انا لم املك شرعيتي يوما من اي حكومة او مقعد نيابي».

وختم: «لست في حاجة الى براءة ذمة من سعد الحريري ومن تياره. انا اكبر من ذلك. اتمنى ان يرتفعوا الى مرتبة السياسة اللبنانية ليستحقوا دعم اللبنانيين. كفى متاجرة بدم رفيق الحريري بهذا الشكل الرخيص».

وكان الحزب «الديموقراطي اللبناني» تقدم امس، بشخص أمينه العام زياد الشويري بشكوى ضد تلفزيون «المستقبل» أمام المجلس الوطني للإعلام على خلفية ما وصفه كتاب الشكوى بأنه «تحريض ضد رئيس الحزب النائب طلال ارسلان واستثارة الشارع ضده وإثارة النعرات».

وأضاف الكتاب: «إننا نعتبر أن مجرد بث الانتقادات السياسية القاسية في الظرف الراهن الذي يعيش فيه البلد، يشكل بحد ذاته تحريضاً ضد شخص الأمير طلال وذلك باستثارة الشارع ضده وإثارة العواطف المجروحة بقصد النيل منه، الأمر الذي يشكل تحريضاً على القتل تتحمل ادارة تلفزيون المستقبل بشخص رئيس مجلس ادارتها السيد نديم المنلا مسؤوليته»، لافتا الى «ان تلفزيون المستقبل يستضيف يومياً سياسيين وإعلاميين شغلهم الشاغل شن حملات مؤذية وتضليلية وتحريضية على رئيس الحزب من دون ان نتمكن نحن من استخدام حق الرد».

وطالب «باتخاذ اجراءات فورية بحق تلفزيون المستقبل الذي تجاوز كل الحدود».